

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[162] الآيات إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (43) طَعَامُ الْإِثْمِ (44) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (45) كَغَلَى الْحَمِيمِ (46) خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (48) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ (50) التفسير شجرة الزقوم! تصف هذه الآيات أنواعاً من عذاب الجحيم وصفاً مرعباً يهز الأعماق، وهي تكمل البحث الذي مرّ في الآيات السابقة حول يوم الفصل والقيامة، فتقول: (إن شجرة الزقوم طعام الإثيم) فهؤلاء المجرمون هم الذين يأكلون هذا النبات المر القاتل، والخبث الطعام النتن الرائحة. "الزقوم" كما قلنا في تفسير الآية (62) من سورة الصافات - على قول المفسرين وأهل اللغة، اسم شجرة لها أوراق صغيرة وثمره مرّة خشنه اللمس منتنة الرائحة، تنبت في أرض تهامة من جزيرة العرب، كان المشركون يعرفونها، وهي